

حلقة 62 - من البعثة إلى الهجرة- سلسلة السيرة النبوية - الشیخ حازم صلاح أبو اسماعیل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشي الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده - 00:00:00

عند عبد مقر بنعماء الله عليه عارف للاء الله لديه معرف بافضال الله السابقة اليه واسأله الله عز وجل ان يجعلنا من عباده الشاكرين نحمده ولا نحصي ثناء عليه بانه وان تعدوا نعمة الله - 00:00:19

لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدًا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابته. ومن دعا بدعة - 00:00:41

الى يوم الدين. اللهم انا نسألك ان يجعلنا في هذه الساعة مخلصين لك الدين. صادقين لك النية. والا تجعل جعل في قلوبنا سواك اللهم يا ذا الجلال والاكرام علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا. اللهم - 00:00:59

زدنا علما واصدق لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. واجعله حجة لنا لا علينا ايها الاخوة تحدثنا عن السبب الذي به رفض المشركون الدعوة وقلنا انه لعل قائلًا يقول معقول يبقى الذي يدعوه هو الرسول نفسه - 00:01:19

ولا يستطيع ان يؤثر في الناس ده انا لما بروح للشيخ فلان يخطب الجمعة بيهذني ويهز الناس العادية كمان التي معي معقول دعوة الرسول لا تبلغ انها تؤثر في آآ العرب المشركين - 00:01:45

وعرفنا في الاسبوع الماضي انه ليس السبب انهم رفضوا الدعوة وانما السبب خارج تماما عن الدعوة انهم مثلا يقول تعالى تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون انك لا تسمع الصم لا تسمعوا الموتى ولا تسمعوا الصم الدعاء اذا ولو مدربين - 00:02:00

فهم اساسا لا يستمعون ثم ذكرنا عائقا اخر زي عائق الاغترار بالباء وعلى فكرة عائق الاغترار بالباء الحقيقة مؤثر. يعني الطفل يتاثر فعلا بوالديه لكن هذا في مرحلة الطفولة لكن لما يوصل الطفل الى مرحلة المراهقة والشباب والرجولة تلاقيه ممكن يختلف عن ابيه اختلافا كاما ولعلمكم بتشفوفوا سواء في حياتكم الخاصة - 00:02:23

او غيركم ان الاب يشتكى من ابنه يقول انا مش عارف اعمل معه ايه اذا البينة او الباء يؤثرون على الابناء فقط ولذلك الانسان المسلم لا يكلف الا اذا بلغ مبلغ الرجال - 00:02:52

انما طول ما هو سنه خمسة وستة وبسبعين وثمانية وتسعه وعشرة وحداشر واتناشر سنة لا يزال ادراكه دون مرحلة الاستقلال حينئذ لا يكلف بالدعوة. ليه؟ لانه يتاثر فعلا بالباء. ورأينا ان هناك عائق الكبر وان هناك عوائق تجعلهم لا يفكرون - 00:03:09

فعلا في الدعوة. ولذلك هؤلاء يوم القيمة الله تعالى يقول عنهم انهم كذبوا بما ايوة لم يحيطوا بعلمه انت كذبت بناء على ايه؟ اسمعت الدعوة اساسا؟ انك لم تسمعها كيف تكذب بها؟ فهم رفضوا ان يسمعوا الدعوة وكما ذكرت لكم في الاسبوع الماضي كلام - 00:03:29

ابي جهل عندما قال يعني عبارات اول جملة فيها بيقول والله اني اعلم انه على الحق عن محمد صلى الله عليه وسلم. وفي اخر جملة يقول والله لا اؤمن به ابدا - 00:03:49

الجملة الاولى يشهد انه على الحق والاخيرة يقول لا اؤمن به ابدا وفي الوسط بقى اتي بالسبب وهو سبب الغيرة والتي قال الله تعالى

عنها حسدا من عند انفسهم كذلك تحدثنا ايها الاخوة عن انذار العشيرة الاقربين. والحقيقة انا عايز اقول لكم حاجة في منتهى الاهمية

- 00:04:06

الاسلام لما بدأ بأسرا للخلاص في الدعوة السرية لمدة تلت سنين وزي ما اتفقنا الليل لم يوجد انسان رفض الدعوة كل من وجهت اليه الدعوة له بعد المرحلة السرية قبل ان توجه الدعوة للناس جميعا ممكنا العائلة العشيرة - 00:04:28

تقول له يا محمد لقد تجاوزتنا لو انك اخبرتنا لنصحناك. لكن انت جعلتنا اضحوكة بين الناس فلماذا لم تخبرنا فجاءت هذه المرحلة اللي هي وانذر عشيرتك الاقربين حتى تكون ولذلك من الذكاء - 00:04:50

ان تدرك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كيف وجه الدعوة الى عشيرته الاقربين؟ من ضمن القصص انه طلع فوق جبل الصفا. مش كده؟ ووقف على جبل الصفا وقال اني رسول الله اليكم - 00:05:10

والله لتموتن كما تナمون ولتبغعن كما تستيقظون الا ولا تجزون بالسوء سوءا وبالاحسان احسانا. طيب هي دي دعوة لعشيرته الاقربين طب ما هو كل الناس سمعوا هذا وخصوصا انه في مكة حيث الحجيج - 00:05:23

لكن هو بدأ هذه الدعوة بان نادي بني فلان يا بني فلان اللي هم عشيرته الاقربين. وقبلها كان قد التقى بهم في بيته جمعهم خمسة واربعين رجلا - 00:05:42

اذا لا يستطيعون ان يقولوا والله انت تجاوزتنا ثم لا تنسوا شيئا مهما ايه الاخوة انه خرج بفائدة كبرى من مرحلة وانذر عشيرتك الاقربين. انهم قرروا نصرته يعني سيبك من ابو لهب انما العشيرة كعشيرة - 00:05:58

بنو هاشم وده هنشوفه قدام بعد شوية انه لما قريش زهقت وافتقت انها تحبس الرسول عليه الصلاة والسلام بين جبلين لا توكلهم ولا تشربهم ولا حد يكلمهم ولا ينذر لهم ما حبس المسلمين لوحدهم - 00:06:19

ده حبس معهم بنى هاشم اللي هم اهل الرسول عليه الصلاة والسلام لانها قاطعتهم هم ايضا فوصل هو اذا الى مرحلة النصرة من خلال انذار عشيرته الاقربين وهذا يوجهنا الى نقطة في منتهى الاهمية انه نستفيد من سنن المجتمع الذي نعيش فيه - 00:06:35 يعني احنا كمسلمين مش مطالبين نكسر المجتمع او كما يشيرون عن الاتجاه الاسلامي يقول لك ده لو هذا الاتجاه الاسلامي تولى امر المجتمع ربما يدمره لا بالعقل التيار الاسلامي ايه الاخوة - 00:06:57

تيار يرجو الخير للمجتمع الذي يعيش فيه ولذلك في النقطة دي الرسول صلى الله عليه وسلم ظل مع ابي طالب عمه ابو طالب جت مرات ذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال له اترك هذا الامر - 00:07:15

فقال له الجملة المشهورة قال له لو وضعوا الشمس جابوها كده من فوق حطوها في ايدي اليمين وجابوا القمر طلعوا فوق وشوفوا العبارة نفسها عبارة فيها نوع من الشدة فعلا - 00:07:36

لو جابوا الشمس حطوها في اليمين والقمر في الشمال علشان اسيب هذا الموضوع ما تركته. حتى اما انه يظهره الله واما ان اهلك انا دونه طب ما يشكل هزا الموضوع كفيل انه يخلي ابو طالب يقول له يا اخي والله انت كده بتحملنا ما لانطيق - 00:07:50

انا هسيب الموضوع ده وانت تتصرف فيه فرفض النبي صلى الله عليه وسلم اي مساومة على الدين لكن فيما عدا ذلك يستفيد بسنن المجتمع من له قوة في هذا من يستطيع ان يوفر قدرًا من الحماية لهذه الدعوة؟ ثم بعد ذلك تحركت الاحداث. ولعلهم اذ - 00:08:07

الدعوة قدموا خدمة كبرى حتى لا يقال والله ده محمد واهله بيدعوا الى دين جديد فيقال انها دعوة للقبيلية. فكانت من فضل الله انا تحريك الاحداث كان مهمًا جدا. في الفترة السابقة - 00:08:30

اول اية نزلت تأمر بالدعوة قول الله تعالى يا ايتها المدثر قم فانذر انا اسألكم سؤال هو قام فانذر ايه طبعا طب لكن كل الناس لأ ده فضل لمدة ثلاث سنين - 00:08:50

مكلف انه يحاصر هو نفسه. يحاصر دعوة نفسه لمدة ثلاثة سنين لا تخرج منه الا الى الخلاص وبعد مرور السنوات الثلاث كلف مرة اخرى ان يحاصر دعوة نفسه لكن يوسع الحصار سنة صغيرة ليشمل اهله واقاربه وعشيرته الاقربين - 00:09:07

انه لم يسلم من عشيرته الا امرأتان صفية عمته وفاطمة زوجة عمه ابو طالب ده اللي كان يحميه. بعد ان مضى هذا وذاك لاول مرة

نزل قول الله تعالى يحرك الاحداث ما قالوш امر جديد. لو لاحظت في في الآية التي امرته ان يوجه الدعوة لكل الناس - 00:09:34
لم تأمره بكلام جديد وانما قال الله له فاصدعا بما تؤمر طب هو قبل كده لم يكن صادعا بما يؤمر؟ لأنّه كان يصدّع بما يؤمر لكن في محيط لا يخرج عن اهله عن اصحابه - 00:09:57

عن بيته عن اسرته فقط عن من يثق بهم عن اصحابه عن الصالحين او اخیر اهل الجahلية فما كانش يقدر مثلاً يوجه الدعوة لعمه ابو طالب. كان ممنوع قبل قيل انزل عشيرتك الاقریین وبعدها ما يقدرش يوجه الدعوة للنّسان اتى من مكان بعيد او من قبيلة اخرى - 00:10:17

يبقى اذا الامر كان في حدود معينة لكن انتهى خلاص المرحلة السرية عملت نتيجة كبيرة جداً. انه اصبحت هناك فئة ملتفة حول الاسلام مرحلة انذار العاشرة الاقریین عملت نتيجة كبيرة جداً ان العشيرة الاقریین تعهدوا بنصرته وان كانوا قد رفضوا دعوته. ومثل هيقولوا له لقد تجاوزتنا - 00:10:42

الآن يتوجه بالدعوة الى كل احد. فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الطرق. يوجه الدعوة للحر عبد وللرجل والمرأة وللكبير والصغرى وللمكي وللجنبي عن مكة. ويوجه الدعوة للصالح من الناس الخير والخير - 00:11:05
يوجهها لمن يشرب الخمر ومن لا يشربها لمن يلعب بالقمار ومن لا يلعبه لمن يتعامل بالربا ولمن لا يتعامل للعربي والاعجمي الدعوة الى الناس جميعاً. خلي بالك الفرق. قبل كده كان قبل ما يوجه الدعوة لازم يبصّ للي بيدعوه. يقول يا ترى الرجل ده كويس وهيستجيب - 00:11:25

وهيسمع الكلام ولا هي تعمل لي شوشرة فان غلب على نفسه وعلى ظنه انه يستجيب وجه اليه الدعوة. انما هنا يوجه الدعوة الى كل احد حتى لو كان هذا احد ابا جهل او عقبة ابن ابي معيط او غيره من لا يعني الغالب انهم لا يستجيبون. ويجب ان الدعوة تسمع عند - 00:11:45

جميع العرب جميعاً طب واحنا هنستفيد ايه من هذا الكلام يا اخوة نستفيد انتا علينا لدعوة الله ان علينا لدعوة الله حقين في هذا المقام حق الدعوة نفسها وحق الناس - 00:12:09

اما حق الدعوة فهي ان توجه الدعوة لمن يغلب على ظنك انه ينصرها ويستجيب لها ويرفع شأنها وامرها واما حق الناس فان من حق الناس جميعاً ان يعلموا يعني ايه لا الله الا الله - 00:12:29

ويوم القيامة لو جاء اسوأ انسان في العالم كله بين يدي الله وقال يا رب ده ما حدش بلغني بدعوة الاسلام لو قال هذه الكلمة وثبت فعلاً انه لم توجه له الدعوة لا يعذب - 00:12:46

لا يدخل النار حتى لو كان يعبد الاصنام كلها ليه؟ لأن من حقه ان تبلغه الدعوة فإذا نحن علينا حق لدعوة الله ان ننتقي لها العناصر التي يمكن ان تنهرض بالدعوة فعلاً. اللي هي مرحلة الدعوة السرية - 00:13:02

ثم من حق الناس ان يعلموا الدعوة. ابو جهل هذا من حقه ان يعلم ما يعني لا الله الا الله لعله يستجيب انتم عارفين عمر بن الخطاب لما واحد طلع اشاعة كده ان عمر ابن الخطاب اسلم - 00:13:22

فواحد ضحك قعد ظل يضحك حتى استلقى على قفاه من الضحك قال له يا ابني لان يسلم حمار الخطاب اقرب من ان يسلم عمر بن الخطاب فكانوا يرون ان عمر اجهل من ابو جهل نفسه - 00:13:36

وورد في بعض الروايات وان كانت باللغة الضعف لكن يعني ان واحد من الصحابة قال لما سمعت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انه يعني اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك عمرو ابن هشام اللي هو ابو جهل او عمر ابن الخطاب - 00:13:53

ضمنت الدعوة ستتصرف اجابتها الى عمرو ابن هشام. وما تصورش ان عمر ابن الخطاب ده ممكن يسلم ابداً ولذلك عمر ابن الخطاب لم توجه له الدعوة في مرحلة الدعوة السرية حيث ننتقي الافراد - 00:14:11

المؤهلين ليقوموا بالدعوة حق القيام. انما لما وجهت له الدعوة بناء على انه من حق الناس ان تعلم ما هو الاسلام اسلم ودخل الاسلام واصبح الفاروق واصبح اول من يأخذ كتابه بيمينه يوم القيمة - 00:14:26

السنا اخوة من حقنا ان نفرط في حق الدعوة ولا في حق الناس ان توجه اليهم دعوة الله عز وجل. ولو فرطنا في هذا او ذاك يبقى ولذلك الاسلام ما يعرفش ان الدعوة تبقى دعوة سرية بس. يفضل كده في حاجة اسمها تنزييم سري لا يوجد الدعوة الى الناس. ياخد واحد - 00:14:43

اتنين ثلاثة ما فيش الكلام ده. انما فيه دعوة كذلك توجه الى الناس جميعا. توجه اليهم وتشرح الاسلام لربما يستجيب انسان انتم عارفين سيد قطب ده سيد قطب يعني استجابة للدعوة النظامية في العمل الاسلام وهو في - 00:15:03

امريكا والقصة معروفة لقى اليهود في يوم من الايام فرحاين ومزقططين وقادعين يشربوا في خمور ويفرقعوا في زجاجات الخمر في منتهي السعادة ليه سعد سعداء ليه؟ عندكم عيد؟ قالوا له لا - 00:15:23

وانما حسن البناء مات لامي حسن البناء ده مش مين يعني ما كانش يعرفه؟ طب يعني انتم لكن مين يعني انتم شأنكم وقوف به فادرك ان دعوة الاسلام التي كانت تؤرق مضاجع اليهود - 00:15:38

والنصارى مش الدعوة اللي بس على اعواد المنابر ولا في الجرائد لأن الدعوة التي تحول المسلم الصادق الى حين للإسلام اعرف واجباته ويعمل بها فمن هناك استجاب لهذه الدعوة ودخل فيها واصبح سيد قطب الذي استشهد بعد ذلك بحوالي ستاشر سنة - 00:15:54

ستاشر سنة نتيجة كتاب او كلمات كتبها في كتاب لانه ادرك ما معنى الاسلام. طيب سايب قطب هذا صحيح هو راجل مسلم طوال عمره. لكن شف كيف وصلته الدعوة فلا بد ان نعلم ان الدعوة من حق كل انسان ان يسمعها وان يعرفها. وفي نفس الوقت لها حق ان تنتقي لها الاختيار من ابنائها - 00:16:18

ولذلك ايها الاخوة بدأت مرحلة اصدع بما تؤمر تزيل هذه الحاجز تماما. تزيلها ازاله تامة. لكن الحقيقة انا قبل ما يعني استأنف الحديث مع حضراتكم عن اصدع بما تؤمر وما حدث بعد ذلك - 00:16:41

لازم احنا اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن مرحلة التكذيب وقلنا ان مرحلة التكذيب ان اهل قريش كذبوا بالدعوة. قالوا الكلام ده مش كلام مزبوط ونحن نكذب به وهذه مرحلة سابقة على مرحلة الصد والتصدي والمجابهة والتغذيب والايذاء - 00:17:00

مرحلة انهم يكذبون فقط هذه المرحلة لها فقه ولها فقه في منتهي الالاهية. واكاد اقول انا لاننا لا نعرف فقه مرحلة التكذيب يعني من ضائقه شديدة في الدعوة الاسلامية انما لو ادركنا ما فقه هذه المرحلة هنببدأ نعرف ان كل اللي بيجرى ده ما هو الا من سنن الله في الدعوات - 00:17:21

ولذلك اول ما لفت نظري ان السورة نفسها التي نزل فيها قول الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اللي هي سورة ايه؟ سورة الشعراة. انذر عشيرتك الاقربين جاءت في ايات الاخيرة جدا من السورة مع ان السورة فيها ما يزيد على متين اية يعني يمكن فيها متين سبعة - 00:17:46

اية سورة الشعراة؟ انزل عشيرتك الاقربين جاءت في الاية متين واربعتاشر يعني بعد متين واربعتاشر اية من سورة الشعراة. لما نظرت في سورة الشعراة وجدت ان الله عز وجل قد مهد للدعاء - 00:18:11

خلی بالك بقى انا من هنا ورايح مش هستخدم كلمة الداعية. لانه ما اصيبحش محمد صلى الله عليه وسلم وحده الذي يدعو. ده بقى معه صاحبة شغالين ليل ونهار في الدعوة - 00:18:28

فاصبح من اول لحظة في الدعوة هناك دعاء. اول من اسلم من الرجال ابو بكر تحول الى داعية وهو الذي ادخل اول من اسلم بعد ذلك اصبح هناك منهج مش يحكم ما حدش يقول النهارده اصله ده كانت دعوة الرسول لوحده. لا هذه اصبحت دعوة دعاء - 00:18:38

الى الله المتين واربعتاشر اية وجدت فيها تمهيدا لهؤلاء الدعاة الى الله. بتعلمههم كيف يعملون. فوجدت في هذه السورة انه قد تكرر الحديث عن تكذيب الاقوام بدعوة المسلمين. اسمع بقى - 00:18:58

في جمع بسيط. قصص لاكثر من تمن او تسع انبياء باقوامهم في السورة. كل قصة تبدأ بقول الله تعالى ايه كذبت قوم نوح المرسلين.

اذ ويحكي القصة كذبت عاد المرسلين - 00:19:15

ويحكي القصة. كذب الثمود المرسلين. كذب اصحاب الايكة المرسلين. ربي اني اخاف ان وفي سورة الحجر التي نزل فيها قول الله تعالى فاصدعا بما تؤمر. نزل قول الله تعالى فيها ايضا كذب اصحاب الحجر المرسلين. الله - 00:19:35 طب لما محمد صلى الله عليه وسلم قبل ما هيتنقال له في الآية متين واربعة عشر انذر عشيرتك الاقربين يسمع ان كل ما يبقى فيه رسول يروح لقومه والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالح والى مدین اخاهم شعيبا. وكلنبي من الانبياء يروح يكذب -

00:19:56

لدرجة ان قال الله تعالى لرسوله قبل ان يتحرك الى العشيرة الاقربين قال في آية جامعة كلما جاء امة كذبوه. كلما جاء امة رسولها كذبوه. وقال تعالى كذبت قبليهم قوم نوح. واصحاب الراس - 00:20:16
وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكيل وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيده. وقال وان يكذبون فقد كذبت قبليهم قوم نوح
وعاد وثمود وقبوام ابراهيم وقبوام لوط واصحاب مدین وكذب موسى فامليت للكافرين - 00:20:36
ثم اخذته هذا الحشد عرف الرسول ان الامر الطبيعي ان الرسل يكذبون مش ان الرسل يستجاب لهم. بل وعرفهم وانت
تقروا ترجعوا الى سورة زي سورة الاعراف رائعة. سورة الانعام. سورة يونس - 00:20:56
سورة الشعراة سورة النمل سورة المرسلات سورة القمر رائعة في بيانها نبأ التكذيب. وشوفوا يا اخوة احنا كنا بنقول ايه من اسبوعين
فاته انا يمكن اقول هذا الكلام كعنوان انا كنت اتمنى - 00:21:19

اني افضل اكلمكم عن هذه القصص والآيات واحلص مجموعة اخش في مجموعة لكن مش هنخلص السيرة بهذه السورة. مش ممكن
نخلصها اذا مشينا لكن انتم ان تعایشووا هذه الآيات لانه ده قسم مهم جدا من القرآن وكبير جدا من ايات القرآن - 00:21:34
القسم الذي يتحدث عن التكذيب بالدعوة و موقف المسلمين من هذا التكذيب. مش هنقدر هنا نقدر ذكره من اول لآخر. لكن انت
تستطيع ان تقرأ سورۃ الاعراف مثلا تدبرا على مدى شهر. سورة هود على مدى شهر. سورة يونس على مدى شهر. سورة القمر على
مدى شهر - 00:21:51

اقرأ اتاشر سورة على مدى اتناشر شهر عشان تستوعب بس ما فيها من الآيات اذا محمد صلى الله عليه وسلم ادرك ان الامر الطبيعي
للرسل انهم يكذبون ده نمرة واحد - 00:22:11

وان هؤلاء الناس سيكذبونه وهذا ليس بشيء غير طبيعي بل جايز انت حضرتك تقول طب معلش يمكن الرسل ما كنش لهم منزلة
محمد كده صلى الله عليه وسلم في الناس. راجل صادق الامين اللي امانات - 00:22:27
ناس عنده لا ربنا سبحانه وتعالي جاله على ناس شاف مش عنك هو اللي هيها جنك ابو لهب. لا ده ابراهيم ابوه ازر قال له لتكون من
المترجمين موسى فرعون قال له الم ن ربك فينا ولیدا - 00:22:42

ولبشت فينا من عمرك سنين ما اعرفش مين من الانبياء اتقال له ايه؟ مين يتقال له ايه؟ يتقال له مسلا يعني لقد كنت فينا مرجوا قبل
هذا. واتقال له لولا - 00:23:02

اختك لولا عيلتك عيلة كبيرة ومحترمة لرجمتك وما انت علينا بعزيز اذا الآيات حدثته فهو خارج ينذر عارف يعني انا خليني اقول لك
بطريقيتي انا يقول لك شف بقى انا خارج ادعوا ما تقولوش على نفسك لا محترم ولا بيحبوك - 00:23:15
ولا الكلام ده هو ما فييشنبي من الانبياء الوحي نزل لك. ما فييشنبي من الانبياء الا وتكتب وتبهدل وتقل له انت كذاب وساحر
ومجنون شاعر وكاهن والجن واضح. عرفت هيحصل لك ايه؟ اه طب اخرج بقى انزل عشيرتك الاقربين - 00:23:33
هو ده اللي حصل. وهذا هو الفارق بيننا معشر المسلمين في هذا الجيل وبين الصحابة. احنا بنزهق بسرعة. نقول يا ايه ده! انا مش
 قادر اتصور ازاي واحد يرفض دعوة ربنا وهي بالوضوح ده عشان انت ما بتقراش القرآن ده ده الطبيعي - 00:23:51
ال الطبيعي انه ما اكتر الناس ولو حرصت بمؤمنين. لأن هناك اكتنة على القلوب وهناك حواجز على الاعيin والاذان فاسدة صماء لا تسمع
فالشيء الطبيعي ان يرفض الناس هذه الدعوة. يبقى اذا وزي ما قلت لك الآية وصلت الى قول الله تعالى كلما جاء امة رسولهم كذبوه.

اخراج بقى وابذل عشيرتك الاقربين فكان اول جزئية في فقه في مواجهة مرحلة التكذيب انك لازم تعرف انه التكذيب هو الامر الطبيعي والجزئية الثانية ان القرآن ذكر اسباب هذا التكذيب - 00:24:29

ما انت تقول طب دي دعوة الحق. ودي دعوة باطل ناس بيعدوا حجارة وانا بقول لهم اعبدوا رب العالمين اللي خلق كل حاجة. معقول يرفضوا ده طب ليه بيكتذبوا؟ ليه كل دعوات الانبياء بتكتذب؟ وعلى فكرة قبل ما اجاوب على هذا السؤال - 00:24:49
انا عارف ان السؤال ده بيطرح على كتير من حضراتكم يعني واحد منا بيقى في نفسه من جوة يقول طب انا مش عارف يعني هي دعوة ربنا مش واضح قوي لدرجة ان معظم الناس يرفضوها كده ويكتذبوا بها - 00:25:05

معقول معقول الدعوة؟ طب اكيد كان في طريقة تانية لو مشيت بها الدعوة الناس دول ايها؟ هيستجيبوا وهيؤمنوا انما يعني الطريقة دي لو خليتهم كافرين. فربنا سبحانه وتعالى انزل في القرآن - 00:25:18

برضو قبل ان تبدأ مرحلة الدعوة التي كذبت قال لأنا هقول لكم ايه الاسباب. فنزلت الايات اللي انا حكيت لحضراتكم عنها من شوية قول الله تعالى فانهم لا يكتذبونك ولكن الظالمين - 00:25:33

بايات الله يجحدون هم عارفين وانهم يعرفون ابناءهم. لكن راضين هذه الدعوة ليه؟ قال حسدا من عند انفسهم. يعني مش مسألة منطق لا مسألة حسن. قال استكبارا في الارض ومكر السيء. قال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. هم ما احاطوش اساسا - 00:25:49

بهذه الدعوة ولا بالعلم الموجود فيه. وقال لهم قلوب لا يفهون بها. ولهם اعين لا يبصرون بها وتكلم عن ابي لهب وقال انه السبب الذي جعله يرفض الدعوة حب المال. ما اغنى عنه ما له وما كسب. وقربيش رفضت الدعوة - 00:26:12

علشان التجارة لايالاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ما ذكرتهم في المرة السابقة. يبقى اذا اخوه لما تلاقوا انه في من ترفض الدعوة لازم تعرفوا انه يرفضها لمرض ما في قلبه. وانت لست مكلفين بان تقيموا على الناس - 00:26:32

لا لا لا اوعى حد يعمل كده. نحن اذا صدقنا الله عز وجل احنا شغلتنا اطباء اطباء نداوي هذه القلوب المريضة. ولذلك الله عز وجل ارسل رسوله وهو يقول له - 00:26:52

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم. في قلوبهم مرض خلاص طب ما نسيبهم؟ لا ظل يوجه لهم الدعوة. لدرجة لدرجة ان عبدالله بن ابي بن السلوول وكان رجلا منافقا لما مات الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:07

راح يصلي عليه. فسيدنا عمر ابن الخطاب مسكنه. قال له يا رسول الله انت رايج انت بتعمل ايها؟ ده راجل منافق. منافق يعني بيظهره الاسلام. فالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

قال لقد خيرني ربى ان قال ايه في التخيير شيء يعني تشعر فيه برحمة النبي صلى الله عليه وسلم قال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم - 00:27:35

ما فيش نهي الاية خلاص فراح وصلى عليه وقال والله لو اعلم اني لو استغفرت له اكتر من سبعين مرة لغفر الله له لفعلت. لو كنت عارف انه لو لو استغفرت له اكتر من سبعين مرة ربنا يغفر له كنت هستغفر له اكتر من سبعين مرة - 00:27:57

وصلى عليه وبعد ذلك نزل قول الله تعالى لا تصلي ولا ولا تصلي على احد منهم مات ابدا. ولا طقم على قبره خلاص بقى بقت واضحة. انما انظر الى رحمته هو مش بيستلقط للناس حاشاه ذلك ان واحد منهم يرفض الدعوة فيبقى خلاص يكرهه ويتجنبه. لا - 00:28:14

بينه وبين الناس خيط الدعوة متصل ومتواصل ويدعو لهم ويدعوهم ويبين لهم وما الى ذلك. ولذلك كانت هذه الجزئية التي نزل بها قول الله تبارك وتعالى تبين الناس دي بتكتذب ليه؟ بيقول له هم لا عرفوا الدعوة هم لم - 00:28:41

يحيط بعلمه ولا فهموها ولا بيسمعوك لما تتكلم بل عندهم امراض في القلوب اما حسد واما كبر واما غيرة واما مسألة اباء واما مكسوفين واما فدول ما فيش فيك هم فايزة اطلاقا. يقول عنه اولا قبل ذلك اقول لكم انه قال ولا - 00:29:01

في سورة الانعام ولقد ذرأتنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يفهون بها. ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها او لئك كالانعام بل هم اضل - [00:29:21](#)

خلاص هتجيب بقى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا احسن داعية من الدعاء وهاته وجب له جاموسه وقفها قدامه وقول له لو سمحت اقعني الجاموسة دي انه لا الله الا الله - [00:29:35](#)

قال ممكنا حد وانت شفتم احنا في المرة اللي فاتت ازاي اقعنكم ان الجامع فاضي ؟ مع ان هو مش فاضي مليان لكن هو انت عارف العيل الصغير يقول لا ما هياش كده - [00:29:48](#)

هذا هو الجحود ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون اه بدأت العنصر الثالث او الجزئية الثالثة في فقه الاسلام في مواجهة هؤلاء انه الاسلام يضرب لهم امثالا تبين لك ان تكذبهم هذا لا يساوي شيئا - [00:29:58](#)

فيقول تعالى مثلا عنهم انهم كالانعام بل هم اضل. ويقول كمثل الذي ينبع بما لا يسمع الا دعاء ونداء. تائب بصرك تقول لها تعالى او روحي او تكلمها اي كلام هي لا تسمع الا صوتا وخلاص. انما هي لا تفهم ما يقال له. بدأ القرآن يضرب لهم امثلة. فقال تعالى على سبيل - [00:30:22](#)

واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنها اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث - [00:30:44](#)

انت عارف الكلب كيف يلهث تلاقي لسانه طالع وخارج وقاعد يعني آا ينهج ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث اصل هو مش بيلهف عشان هو بيجري ولا هو طبيعة طريقته انت تشوفه وهو قاعد مرتاح تماما شف انظر الى كلب في يوم من الايام قاعد مستكن ومرتاح - [00:31:06](#)

بيجري ولا حاجة تلاقي طريقة اخراج النفس ودخوله عنده طريقة لهفان الكافر مش عشان انت بتناقضه بيتبادلك حجة بحجة وانما هو ده شكله انه لجوج. وانه لا يقاوم بالحجة وانما هو آا يعني - [00:31:27](#)

يحدد ما يقال له فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتهم فاقصص القصص لعلهم يتذكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون - [00:31:42](#)

من يهد الله فهو المهتدى ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. ولقد ذرأتنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. او لئك كالانعام بل هم اضل او لئك هم الغافلون - [00:32:02](#)

فنون وهكذا تأتي الآيات لتضرب المثل لهؤلاء الناس وتتكلم عن ظلمهم. فاضل حاجة مهمة جدا ان المسلم ايها الاخوة ممكنا لما يلاقى كبار القوم بيرفضوا الدعوة وهو ضعيف مع الاسف قد يتشكك فيها - [00:32:22](#)

يقول لو كانت خيرا لامن بها فلان. لو كانت خيرا لامن بها فلان. لو كانت خيرا لامن بها فلان وهنا تأتي جزئية مهمة في فقه مواجهة المكذبين وهي وكلهم اتيه يوم القيمة فردا - [00:32:42](#)

المسؤولية الشخصية عن العقيدة كل امرى بما كسب رهين كل نفس بما كسبت رهينة ولذلك قال الله تعالى يا سلام السور اللي انا ذكرتها دي. لما قال عن الذين رفضوا قال قال الملا من قومه. عارف الملا مين - [00:33:03](#)

هم القوم الذين لهم مركز الصدارة بين الناس دول اسمهم الملا الذين لهم حق ان يسودوا الناس. الملا من قوم فرعون يعني الحاشية مش اللي واقفة عساكر وجند وحرس. بل الجالسون معه - [00:33:27](#)

وجاء الله تبارك وتعالى بهم على هذا النحو ليقول لو كان الذين رفضوا الدعوة قد يفروا على صواب يبقى دول على صواب لكن الذين رفضوا الدعوة كانوا ملأ وكأنوا اعوا وكانوا كبار القوم. فانظر ما الذي حدث لهم - [00:33:45](#)

ذكر القرآن اية في منتهى الجمال عن مؤتمر فيعقد في نار جهنم مؤتمر مهم جدا ده هيعقد في نار جهنم اذهب الوفود من كل حدب وصوب كل حبة هييجي منها وفده - [00:34:06](#)

وفد بقى ايه ممسل لهذه الجهة. كل ام يعني مسلا فرعون يجي منهم عشرين تلاتين واحد فمود خمستاشر عاد سبعتاشر دول. وابدو

يُفعدوا كده بقى في نار جهنم اراد الله ان يجمع عاقبة المكذبين معا في سورة النمل التي تتحدث عن التوحيد وباقول لكم ارجعوا لها

- 00:34:26

حتى يقول لا تغتروا برفض هذا الملا. وان توزع على الامم وكثرة الاسلام يقول تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا من يكذب باياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا قعدوا في المؤتمر قال اكذبتم باياتي - 00:34:48

ولم تحيطوا بها علما كذبت باياتي قبل ما تسمعوا ايها هي الايات دي قبل ما نقول لكم قبل ما تسمعوها قبل ما يبقى لكم قلوب واذان
وعقول تفهم يبقى تشوفوا ايها الصح وايه الغلط؟ لقيت ان الكرسي بتاعك مهدد او المال مهدد او الجاه مهدد فتركت الدعوة كده على
طول - 00:35:15

جمع الله من كل امة فوق وجمعيه تاني بقى ويوم نحشر من كل امة فوجا من يكذب باياتنا فهم يوزعون. حتى اذا جاءوا قال اكذبتم
بايات ولم تحيطوا بها علما ام ماذا كنتم تعملون؟ يمكن ده حكم ربنا عليكم قولوا انتم كنتم بتعملوا ايها - 00:35:36

ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون ما نطقوش طب ما قول انا عدالة مطلقة ومن اروع مواقف يوم القيمة مواقف العدالة.
مش انه خلاص لا افضلوا اللي عنده حجة يتفضل يقولها. ولذلك فيه ناس قالوا بس قبل المؤتمر ده قبل - 00:35:58

يخشوا جهنم اول ما وقفوا في المعرض يوم القيمة اول كلمة قالوها بمجرد ما وجدوا ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني آآ يوجد اليهم
انهم تركوا الايمان اول ما وقفوا ماذا قالوا؟ شف بقى. يقول الله تبارك وتعالى ويوم نحشرهم جميعا - 00:36:18

ثم نقول للذين اشركوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ ها؟ اهلا وسهلا افضلوا. فين بقى الله اللي كنتم فتصور هؤلاء الكافرين
اللي هم زي ما بقول لك بعد شوية في مؤتمر جهنم لن ينطقوا لكن هنا قالوا ايها؟ ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله - 00:36:43

طاهي ربنا ما كنا مشركين صلي الله وبقى ربكم الان وتقسمون انكم ما كنتم مشركين؟ فيقول تعالى انظر كيف كذبوا على انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترضون طب يا رب لما هما كده يوم القيمة هي عملوا امال في الدنيا ما كانواش بيسمعوا الكلام ليه؟ قال له اهو
ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهون - 00:37:03

هو في اذانهم وقرأ وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاءوك يجادلونك ثم يقول تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون
الا انفسهم وما يشعرون ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا - 00:37:27

ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين طيب امال ليه يا ترى كنتم من الاول والله تعالى ارسل اليكم من ينبهكم والله اراد
القرآن ان ان يظهر العاقبة عشان وهم في الدنيا يحسوا ان الموقف المكذبين يوم القيمة سيكون عنيفا شديدا جدا الى درجة الايات
التي - 00:37:45

يذكره الله تعالى في سورة الملك والتي تقرأونها كلما القي فيها فوق سألهم خزنتها. سؤال بسيط الم يأتيكم نذير قالوا بلى قد جاءنا
نذير فكذبنا فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انت الا في ضلال كبير وقالوا - 00:38:12

يشهدون على انفسهم وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير اذا ايها
الاخوة بين الاسلام هذه العاقبة. ومع ذلك سبحان الله العظيم - 00:38:32

لاني اود للأخوة طالحين ان يكونوا قلوبا فيها رحمة اشتدع على النبي صلي الله عليه وسلم تكذيب هؤلاء. شف القرآن قال له هيذب
وقال له اسباب التكذيب وقال له عاقبتهم - 00:38:49

وذكر له كل شيء ولكن اشتدع عليه هذا فرسول الله رحمة مهداة وشهد الله عليه اذ قال فعلك باخع نفسك. يعني ايها باخع؟ يعني
مهلك. اه علك تركز وتهلك نفسك - 00:39:05

فعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين فعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن
يخشى لانه استشعر وقال وان كان كبر عليك اعراضهم - 00:39:20

قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون. كل هذه الايات دلت على ان الرسول صلي الله عليه وسلم برغم كل هذا انما حس بأنه يعني كثير
قوي ان يقولوا له انت كذاب انا كذاب - 00:39:43

انا كذاب ده انا فضلت اربعين سنة ما ذكرتosh علي كزبة واحدة خلاص؟ بكرة الصبح بقىت كذاب لدرجة ان حياتي كلها بقت كرب في كزب فكير عليه هذا الاعراض وهذا التكذيب - [00:39:58](#)

فجاء انصر العظيم في فقه مواجهة الاسلام للمكذبين وهو عنصر المواجهة التصريح ان الله تعالى يمسح على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ويقول له لا تحزن فقال له انك لا تهدي من احببت - [00:40:12](#)

انك لا تهدي من احببت انما عليك البلاغ علينا الحساب وما على الرسول الا البلاء المبين فذكر انما انت مذكر مش اكتر من كده. شغلتك يا محمد لا تزيد عن كونك مذكرا. فذكر انما انت مذكر لست - [00:40:39](#)

عليهم بسيطره هذه الآيات كلها تأتي لدرجة ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول وانا اخذ بجزكم. الحجج عارف لما تمسك واحد من خناق وهنا من الصبر وانا اخذ بجزكم عن النار وانت تقاومون فيها - [00:40:57](#)

ويقول له الله تعالى وان كان كبر عليك اعراضهم. ولذلك لما الرسول صلى الله عليه وسلم وجدهم يعرضون عنه كل هذا الاعراب نزلت ويا ريت يا اخوانا تلقوا السمع لسورة الانعام وقلوبكم مستحضره. الله تعالى يقول قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون - [00:41:17](#)

يا محمد فانهم لا يكذبونك. هم عارفين انت صادق ما تزعليش. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. ولقد كذبت رسول من قبل فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا. ولا مبدل لكلمات الله. يعني مش هيتغير ده. ولقد جاءك من نبي المرسلين - [00:41:38](#)

وان كان كبر عليك اعراضهم انت زعلان قوي هتعمل ايه؟ فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين يسمعون. انما دول اساسا مش سامعين - [00:41:58](#)

دول موتى والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون فبدأ هذا التطهير ايها الاخوة لخاطر النبي صلى الله عليه وسلم اسألهم ايها الاحباب اما كان الله تعالى قادرنا عنان يقول هذا الكلام لرسوله - [00:42:22](#)

بينه وبينه من غير ما ينزل في القرآن ويوحى اليانا نحن ونسمعه طبعا بلى كان ممكنا ذلك لكن من ادراك ان هذا الكلام خاصا برسول الله؟ انه عام لكل داعية يؤذى ويعذب ويضطهد - [00:42:40](#)

اقتنعوا دعوته عام في المسح على القلوب التي اجهدها. واحنا بنزهق بسرعة لاننا لا نعلم هذا الكلام. احنا بنتصور ان الدنيا خلاص باطلت وفسدت ولا فائدة وازاي ده حاجة عمرها ما حصلت مع انها سنن الله في الكون ان ترفض دائما دعوة الصالحين. وبنزعل قوي على الشهداء الذين - [00:42:58](#)

شهداء بيننا. طب انت عارف ان فيه انباء سيدنا زكريا ده كيف انتهت حياته؟ مذبوحة. سيدنا يحيى انتهت حياته مذبوحة. اليهود ربنا قال كلما جاء رسول بما لا تهوى انفسكم طريقة كذبتم وفريقا تقتلون - [00:43:20](#)

فقتل الانبياء كان موجودا وعدد الانبياء الذين قتلوا كما يقول بعض المحققين اكتر من عدد الانبياء الذين لم يقتلوا. وسيدنا عيسى عليه السلام تجمعوا عليه رغبة ان يقتلوه اذا ما - [00:43:40](#)

يجب ان نعلم ان هذا هو الوضع الطبيعي من لم يكن مستعدا للصبر الطويل على ان يوجه الدعوة للناس فانه سيصدم دائمًا بشدة التكذيب التي يلقاها انما في الاسلام هذا التكذيب امر عرفنا القرآن انه امر طبيعي. يحدث دائمًا وباستمرار - [00:43:57](#)

اذا استشعرنا انه شيء تقيل القرآن يطيب لنا خواطرنا ويحاول ان يمسح علينا حتى نتعلم كيف تكون اصحاب دعوة صالحة هادئة. ولذلك برغم كل هذا الذي ذكرته لكم فان الاسلام ها - [00:44:18](#)

لم يغلق باب التوبة والرحمة معهم انما قال لرسوله صلى الله عليه وسلم قال له على كل حال بقى فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين - [00:44:38](#)

اي لو استمررت هذا الطريق ولو اقلعت عن التكذيب فهذا هو وهكذا استقامت دعوة الله معهم لكن ايها الاخوة الشيء الخطير جدا الذي يلفت انتباها بكل قوة في مرحلة التكذيب - [00:44:55](#)

والذي لم اكن اعتقد انا شخصيا انه موجود في هذه الفترة هي مسألة الولاء والبراء فورا من اعمال المشركين كنت وكتتم

جميعا نتصور ربما من قبل ان مسألة التبرؤ من المشركين جاءت في مرحلة قادمة. انما عند التدبر فوجئت - 00:45:13
بانه مع قول الله تعالى اللي هو اول اية في الامر بالدعوة. يا ايها المدثر قم فانذر الله تعالى قال له والرجز فاهجر هو الذي قال يعني
قم فانذر قال له والرجس فجر. والآيات التي قالت في المرحلة التالية مباشرة وانذر عشيرتك الاقربين - 00:45:40
قالت له واخض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ثم قالت فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون ثم المرحلة التي جاءت بعد
ذلك مباشرة فاصدع بما تؤمر جاء معها ايضا واعرض عن الجاهلين - 00:46:04
واعرض عن المشركين فاذا بكل درجة من درجات الامر بالدعوة كان هناك مرحلة اعلان البراءة من رفض الدعوة من المشركين من
افعالهم لا من اشخاصهم اشخاص دول ممكни يبقى كافرة النهاردة يسلم بكرة - 00:46:27
ولو تذكرون عندما تحدثنا الاسباب التي حولت الجاهليين الى صحابة وقلنا انهم اربعة قلنا منهم مسألة الجماعة المسلمة اللي هي
تتمثل في الولاء وال ولائية بين المؤمنين هنا بهذه الآيات من اول لحظة - 00:46:45
ووجدت مسألة البراء اللي هي الجانب الاخر من الولاء والبراء البراءة من المشركين لا يجوز ان تكون مفاهيم الاسلام مختلطۃ ابدا ولا
من اول طرفة عين في الدعوة. الغلط غلط والصح صح - 00:47:04
مش انت ابو طالب اللي بتحميوني بس انت لست على الایمان. انت هذا الذي انت فيه شرك وكفر وما له النار ابو لهب انت عمي لكن نزل
وانا مستشعر كيف كان العباء على رسول الله من اول الدعوة انه تنزل اية تقول له تبت يدا ابي لهب وتب - 00:47:20
ما اغنى عنه ما له وما كسب يا خبر ابيض ده بيته لازق في بيته والرسول مكلف بأنه لابد ان يبلغ الدعوة لكن اذا وقف المشركون امام
الاسلام ليست هناك مجالة ولا مواربة من اي نوع من الانواع. ولذلك جاءت هذه - 00:47:40
المسألة مسألة الولاء والبراء من اول لحظة تجدون قول الله تعالى في سورة يونس فان وان كذبوا فقل ايه لي عملي ولكم
عملكم انت بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون - 00:48:01
قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبديتم ولا انت عابدون ما اعبد. لكم دينكم انا كمان هي
دينكم ولاني دين. ثم يقول الله تبارك وتعالى ايضا ليقرر مسألة الولاء والبراء تجدونها في نفس - 00:48:23
في سورة الانعام على كثرة ما فيها من كلام عن هذا الكلام. يقول تعالى وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكييل لكل نبأ
مستقر وسوف تعلمون. واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عليهم - 00:48:49
حتى يخوضوا في حديث غيره ما فيش مواربة ولذلك يا اخوه احيانا ولكن صرحاً تستدرج الحركة الاسلامية لكي تتتساهم
في بعض القيم الاسلامية العقائدية بدعوى انه هذا الكلام حتى نخفف من غلواء العداوة ضد الاسلام - 00:49:11
التحفيف لا يكون في العقائد لقد يكون في الاسلوب يعني في الاسلوب مثلا يقول تعالى مش آا ايه رأيكم انت في الاصنام؟ مش
الاصنام دي باطل؟ من شك باطل فيقول تعالى ومع ذلك ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - 00:49:38
فيسب الله عدوا بغير علم ده في الاسلوب لكن في العقيدة نفسها جاء رجل الى الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول او يا
محمد قم مسلما يا محمد - 00:49:59
اين ابي؟ ابويها فين؟ في النار ولا في الجنة؟ فقال ابي وابوك في النار ايه ده بهذا الوضوح وجاء له واحد مسك العضمة اللي فتفتفتها
وضرها في الهوا قال له انت بتزعم ان دي ترجع انسان تاني ويعرف - 00:50:14
قالوا نعم ويبعثك الله ويدخلك النار ان رجلا كافرا لجوجا. وبعدين يجي له واحد يقول له يا محمد سمعت انك تنهى عن كذا انا اريد
ان اؤمن بك ولكن سمعت انك تنهى عن كذا. اصحح هذا؟ قال نعم صحيح - 00:50:29
فقال لماذا يا محمد؟ قال بهذا امرت اذا لا يقبل من المسلم ان يفرط في شيء من قيم دينه اطلاقاً ما جاء به القرآن هو. انما ربما يقول
والله انا - 00:50:46
هدعوا الانسان ده اقول له الشيء الفلاني ومش هقول له حاجة تانية زي ما الرسول قال لمعاذ بن جبل قال له انك ستتأتي الى قوم
صفتهم كزا وكزا. فادعوهم الى انه لا الله الا الله واني واني رسول الله - 00:51:02

بس فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة بس فان هم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم في اموالهم صدقة تؤخذ من اغانيهم فترت على فقرائهم. فان هم اجابوك لذلك - [00:51:16](#)

يبقى اذا في ايه؟ في ما يستجيب له المدعو. هناك ما يستجيب له المدعو من امر الدعوة. لكن اللي بيجي يقول لك انت عايز تعمل كذا وكذا وكذا وكذا - [00:51:42](#)

عايز الاسلام يمنع الخمر والربا والقمار والعربي وزن ما واحد من هؤلاء الناس قال ده تصوره دول معنى كده ان هم عايزين يمنعوا من متطرفين دول عايزين يمنعوا من التلفزيون الرقص والمزيع. تصور والمزيعات - [00:51:55](#)

عايزين يشيلوا مزيعات من التليفزيون وعايزين يشيلوا مش عارف ايه ويشيلوا ايه فلما نشر هزا الكلام راح صحفي به الى احد العلماء قال له هل صحيح كذا كذا كذا كذا - [00:52:11](#)

قال نعم صحيح الا واضحة؟ اية طبعا اذا يا اخوه هذه ركيبة الاعراض عن الجاهلين وعن المشركين ليه قم فانذر معها ورجس فاهجر واعرض عن المشركين جاية مع انذر عشيرتك الاقربين اصدع بما تؤمر اعرض عن المشركين - [00:52:22](#)

ليه؟ حتى لا نشغل عن تزكية الانفس وحتى لا نشغل عن تربية الجماعة المسلمة وحتى لا نشغل ايضا عن تذكير الناس بالایمان والاسلام يبقى ان اقول لكم ان هذه الدعوة الى الله - [00:52:44](#)

اللي هي اعرض عن المشركين لا توقف الدعوة انما مع ان اعرض عنهم يعني ما تنشغلش ما بيقاش كل همك هذا الذي يشغلونك هم به. وانما تذكر به قومك ذكر به - [00:53:00](#)

لكن لا نشغل ولا تفرق فيه مش يبقى انا مع المعرضين المشركين باستمرار واترك المسلمين الصادقين هذا امر لعلنا نستفيد من مسألة الولاء والبراء حتى لا نستدرج لكي نشارك غيرنا فيما هم فيه - [00:53:17](#)

كمسلمين الولاء عندنا لله عز وجل والوضوح الكامل بس زي ما قلت لحضراتكم المرة اللي فاتت البراءة لا تكون من اشخاص وانما تكون من افعال. يقول تعالى اني بريء من ما تعلمون. مش بريء منكم لاني بريء مما تعلمون - [00:53:35](#)

واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين بان العبد حينئذ يريد ان يستقر على عبادته لذكرنا الصلاة واهميتها هنا يقول تعالى بعد هذه الاية مباشرة وتوكل على متوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين - [00:53:57](#)

فيليفت الانسان الى صلاته والى سجوده مرة اخرى لان المشرك يريد ان يشغلك ونحن لسنا مستعدين لان نشغل عن دعوتنا وهنا ايها الاخوة لابد ان نكون اهل احترام لعقيدتنا. صحيح هم رفضوا لان عندهم امراض امراض قلوب. لكن ايضا هم قالوا حجاجا - [00:54:24](#)

قوية في في الرسالة وفي البعث وفي التوحيد. جم في الرسالة قالوا يعني ما لهذا الرسول يأكل الطعام ومش في الاسواق. ليه ربنا يبعث لنا بشر ما هو اللي الرسول ليه ما بيقاش ملك - [00:54:46](#)

للتوحيد لجعل الالهة الها واحدا. البعث معقول بعد ما نموت هنصحي كيف اجاب الاسلام عن هذا كله؟ هذا هو ما ارجو الله عز وجل ان يكون موضوعنا في المرة القادمة ان شاء الله. لنعلم كيف اجاب الله تعالى عن - [00:54:58](#)

وهاتهم حول الرسول والرسالة - [00:55:14](#)